Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالرضا، ويأتيه العون من رب الكون، كما ترويه أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها، إذ قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟

قال - ﷺ - : « **ما لقيت من قومك . . إذ عرضت نفسى على ابن عبد باليل، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسى، فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فنادانى فقال : « إن الله قد سمع قول قومك لك وماردوا به عليك، وقد بعث لك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم» . ثم نادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال : « يامحمد، قد بعثنى الله إليك، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، قد بعثنى إليك ربك لتأمرنى ما شئت، إن شئت فأطبق عليهم الأخشبين ــ جبلين بمكة المكرمة ــ »، فقال رسول الله ﷺ: « إنى لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا»** .

لقد استجاب الله تعالى لدعاء نبيه، وقد ذكر فى دعائه ضعف قوته، وقلة حيلته، وهوانه على الناس، فبين الله تعالى له أنه يضع فى يده كل القوى، وأنه لا يمكن أن يهون والله تعالى معه، وأنه لم يتركه لعدو ولا لولى، بل إن أمره عليه الصلاة والسلام إلى الله سبحانه، وهو القاهر